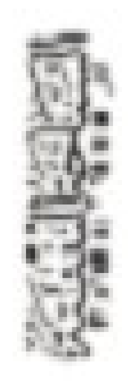
السياحة البيئية

المفاهيم والأسس والمقومات



الدكتور

زياد عيد الرواضية

2013

للحصول على كامل المحتوى يمكن طلب الكتاب من مكتبة زمزم على العنوان التالي

دار زمزم ناشرون
البوابة الشمالية للجامعة الأردنية/المبنى الإستثماري (مقابل مطاعم الضيعة)
هاتف: 0096265346482
فاكس:0096265346483
عمان – الأردن
email: zamzamjo@gmail.com

أول من خلال موقع جملون للكتب الإلكترونية
www.jamalon.com
أول التواصل مع المؤلف على الإيميل التالي
alrawadieh@yahoo.com

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2013/9/3268)

338.4791

الرواضية، زياد عيد

السِّياحة البيئيّة المفاهيم والأسس والمقومات/ زياد عيد الرواضية

عمان: المعد، 2013

(380) ص.

ر. أ. : 2013/9/3268

الواصفات:/السياحة//البيئة//الصناعة السياحية/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

أُهدي هذا العمل

إلى روح والدي في الجنّة التي يَسْكنها

وإلى الوالدة الغالية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

تَمهيد

شهدت الصِّناعة السِّياحيّة تطوّرات مُتسارعة منذ النّصف الثاني من القرن الماضي؛ فقد ازدادت حركة السّياح بين مختلف قارّات العالم مدعومة بالتقدُّم الكبير الذي شهده قطاع النقل عموماً والنّقل الجويّ على وجه الخصوص، حيث ظهرت أصناف متعدّدةٌ من الطائرات ذات الأحجام والسرعات الكبيرة وهو ما ساهم إلى حدٍّ كبير في ربط الوجهات العالميّة ببعضها البعض، وقد استفادت الوجهات السِّياحيّة البعيدة من هذا التطوّر على نحو أصبحت فيه المسافة عاملاً أقلّ أهمية في حال امتلاك الوجهة السِّياحيّة لمقومات جذابة.

وإذا كانت الفترات السابقة قد اتّسمت بشيوع ما يُسمّى بالسِّياحة الجماعية التي أفرزت مجموعة من السلبيات على المقوّمات الموجودة في الوجهات السِّياحيّة، فإن أنواعاً أخرى من السِّياحة قد أخذت في الظهور للتقليل من هذه الآثار السلبيّة، حيث برز في كثير من المناطق ما يُسمّى بالسِّياحة البيئيّة التي تجذب إليها عشّاق الطبيعة والنبات والحيوان، وهي سياحة تعتبر صديقة للبيئة مقارنة مع غيرها من الأصناف، وغالباً ما تكون المجموعات السِّياحيّة المنضوية تحت هذا الشكل من السِّياحة أكثر حساسيّة وإيماناً بالقضايا البيئيّة، لذا نجدها حريصة كل الحرص على عدم الإضرار بالمواقع الطَّبيعيّة أو التغيير في مكوّناتها وأشكالها بأي طريقة كانت. ومن هنا تداخلت السِّياحة البيئيّة مع مفاهيم أخرى ذات مغزى مشابه كالسِّياحة المسؤولة والسِّياحة الخضراء والسِّياحة المستدامة وغيرها من المسمّيات التي تحمل في داخلها عناصر إيجابيّة نحو البيئة.

ونظراً لأهمية هذا النوع من السِّياحة، فإننا سنعمل في هذا الكتاب على مناقشة أبرز الجوانب المتعلّقة بالسِّياحة البيئيّة من حيث التعريف بها وبمفرداتها وتوضيح المقصود بالسائح البيئي مع ابراز الفارق بينه وبين الفئات الأخرى من السّياح.

كما سنتناول الخلفيَّات الفكريّة والفلسفيّة التي شجعت على تطوّر السِّياحة البيئيّة مع الإشارة إلى فوائدها على السّائح والمجتمع المحليّ على حدٍّ سواء، وهذا يتضمّن استعراضاً موسعاً للآثار الإيجابية والسلبية للصناعة السِّياحيّة على البيئة مع إبراز العلاقة بين التغيرات المناخية والسِّياحة خصوصاً في المواقع التي تعدّ حسّاسة للتغيُّرات المناخيّة كجزر المالديف.

وسيتمّ استعراض أنواع السِّياحة المرتبطة بالظواهر البيئيّة، وطبيعة الخدمات السِّياحيّة المُقدّمة في المواقع الطَبيعيّة والشروط والضوابط التي تحكم عملها مقارنة مع غيرها من المؤسّسات الخدمية المتواجدة في مواقع سياحية غير طبيعيّة .

أما السِّياحة المُستدامة، فإنها من المفاهيم التي ستحظى بالمناقشة في هذا الكتاب خصوصاً في ظل الخوف من التأثيرات السلبيّة (سواء بيئيّة أو إجتماعيّة أو ثقافيّة) للسياحة مع توضيح مفاهيم مهمة في هذا المجال كالطاقة الإستيعابية للمكان .

ويتناول هذا المبحث موضوع التخطيط في السِّياحة البيئيّة وعملية إعداد وتطوير البرامج السِّياحيّة البيئيّة من أجل ضمان تلبية حاجات السُّيَّاح ورغباتهم دون المساس بالمواقع الطَّبيعيّة أو بالثروة النباتيّة والحيوانيّة المتواجدة فيها.

ومن ثم سيتم مناقشة السِّياحة البيئيّة في الأردن من خلال إبراز أهم المواقع السِّياحيّة البيئيّة والجهات الناشطة فيها، وكيفية بناء المسارات السِّياحيّة البيئيّة في الأردن، سواء أكان ذلك في المحميّات الطَّبيعيّة أم الغابات أو الصحاري أو الجبال مع تسليط الضوء على عملية الدمج بين هذه المواقع وبين المواقع التُّراثيَّة والأثرية القريبة منها.

وآخر ما يتناوله الكتاب، استعراضٌ للجهود المبذولة لحماية المواقع الطَّبيعيّة وأهم التشريعات الموضوعة للحفاظ عليها ومنع العبث والتخريب فيها كتلك التي تنظّم استعمالات الأراضي وعمليات حماية المواقع الطَّبيعيّة بواسطة إنشاء المحميات الطَّبيعيّة، ووضع الانظمة التي ترسم مسارات محدّدة للسياح داخل المواقع

الطَّبيعيّة للتقليل من التأثير السلبيّ الناجم عن الحركة السِّياحيّة على المواقع الطَّبيعيّة.

في النهاية، آمل أن يسهم الجهد المبذول هنا في الربط بين الصّناعة السِّياحيّة والبيئيّة خصوصاً مع الأمثلة الحيّة المُعطاه من المواقع السِّياحيّة الاردنيّة التي نجحت في المواءمة بين الطبيعة وحاجات هذه الفئات من السُّيَّاح.

الدكتور زياد عيد الرواضية

alrawadieh@yahoo.com

الفصل الأول
مفهوم السِّـياحة البيئيّة وأهميتها

1-1- المفهوم:

تُعدّ السِّـياحة البيئيّة من أشكال السِّـياحة الحديثة مقارنة مع غيرها كالسِّـياحة الترفيهية والتعليمية والدينية ، فهي- كما أشرنا في مقدمة هذا الكتاب- جاءت كرد على السِّـياحة الجماعية التي انتشرت خلال القرن الماضي.

وقد عمل الباحثون على تحديد العناوين العريضة لهذه السِّـياحة من خلال وصفها بالسِّـياحة المعتمدة مباشرة على البيئة، فيما وصف آخرون السِّـياحة والبيئة باعتبارها جزءا من السِّـياحة المستدامة والسِّـياحة المسؤولة. ووفقاً لإعلان كويبك فإن السِّـياحة البيئيّة تتضمن جملة من مبادئ السِّـياحة المستدامة مع التمييز لبعض الأمور التي تقع ضمن دائرة السِّـياحة البيئيّة مثل:

- المحافظة على المواقع الطبيعة والتُّراثيَّة.
- المساهمة في دمج المجتمعات المحلية في التخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم وعمل ذلك بالتعاون معهم.
- تقديم وعرض المنتج الطبيعي والتُّراثي للزائر على نحو ملائم[1] .

وقد عرّف البعض السِّـياحة البيئيّة على انها "السفر لزيارة المواقع الطَّبيعيّة من اجل الاستمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح من المسؤولية البيئيّة التي تضمن المحافظة على المواقع الطَّبيعيّة وعدم المساس بها، وتقلل من التأثيرات السلبية للزيارة، و يوفر فرصاً للمشاركة الإقتصاديّة والإجتماعيّة للسكان المحليين"[2].

ويمكن الإلتفات إلى عناصر أساسيّة تضمنها التعريف السابق من أبرزها:

1- الإنتقال من أجل الإستمتاع بالمواقع الطَّبيعيّة.

---

(1) United Nations Environment Programme, (n.d) what is ecotourism?

(2) دبور، نبيل 2004، مشاكل وافاق التنمية السِّاحيّة المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع اشارة خاصة الى السِّياحة البيئيّة، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، ص 16.

2- عدم المساس بالمواقع الطَّبيعيّة أو الإعتداء عليها.

3- توفير فرص التنمية للسكان المحليين في المواقع الطَّبيعيّة.

وتتضمن السِّياحة البيئيّة جوانب مهمة تتعلق بالحفاظ على التنوع الحيوي باستخدام الأنشطة السِّياحيّة ذاتها من خلال:

أ. حماية التنوع الحيوي البيئي والثقافي من خلال إنشاء المحميات الطَّبيعيّة وإدارتها ووضع المنظومات البيئيّة الملائمة للتعامل مع الموارد البيئيّة.

ب. التوعية لضرورة الاستخدام الرشيد للموارد الطَّبيعيّة والبيئيّة والمحافظة عليها من خلال لفت الانتباه إلى دور هذه الموارد في جذب السياح إلى الوجهات السِّياحيّة، وبالتالي توفير فرص العمل وزيادة الدخل للسكان المحليين.

ج. دمج المجتمع المحلي في الأنشطة المنبثقة عن السِّياحة البيئيّة وجعلهم جزءاً من عملية التخطيط والإدارة للوجهة السِّياحيّة البيئيّة.

وهذا يرتبط إلى حد كبير مع التحديات التي تواجه السِّياحة عموماً في:

- كيفية المحافظة على المواقع الطَّبيعيّة وتحقيق عوائد اقتصادية في الوقت ذاته.
- تطوير الصناعة السِّياحيّة بما يضمن انتفاع المجتمع المحلي.
- التقليل من الآثار الإجتماعيّة السلبية للسياحة على الثقافات المحلية إلى أقصى حدٍ ممكن[1].

● ظهور مصطلح السِّياحة البيئيّة:

يعد مفهوم السِّياحة البيئيّة حديثاً نسبياً ،إذ بدأ البعض في الحديث عن هذا النوع من السِّياحة في السبعينات مع القرن الماضي بالرغم من الإشارات التي

(1) Garcia, Beatriz, Gasques, Jose G., and Bastos Eliana T. (n.d) Ecotourism in the Amazon.

أوردها "Hetzer" في مقال له يطالب فيه بوجود هيئة لتنظيم وتطوير السِّياحة المسؤولة وذلك في عام 1965[1].

ومع أن المصطلح حديث إلا أن مكونات وأشكال السِّياحة البيئيّة كانت متداولة في بعض الأحيان كما هو الحال في سياحة السفاري (safari) التي جذبت السياح إلى إفريقيا منذ عقود طويلة، بالإضافة إلى بعض الرحلات البيئيّة التي كان ينظمها البعض في المحميات الطَّبيعيّة[2].

وقد أخذت هذه السِّياحة في اجتذاب شرائح جديدة من السياح الراغبين في التجديد والاستمتاع بالطبيعة، وأولئك الداعين للحفاظ على الموارد الحيوانية والنباتية وعدم الاعتداء على مقومات الطبيعة.

- **السياحات البديلة في مواجهة السِّياحة الجماعية (Mass Tourism):**

شكّل التطوّر الكبير في قطاعات الخدمات (النقل، الفنادق، المطاعم، وغيرها) زيادة مضطردة في أعداد السياح نحو الوجهات السِّياحيّة، وهو ما نتج عنه العديد من المشاكل الإجتماعيّة والإقتصاديّة والثقافيّة في المجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى تحول الكثير من البرامج السِّياحيّة إلى رحلات مستنسخة من حيث مكونات الرحلة ومراحل تنفيذها. وقد أصبحت هذه الرحلات هي الشائعة حتى السبعينات من القرن الماضي، وأخذ الدارسون يطلقون عليها السِّياحة الجماعية نظراً لطبيعتها العامة حيث تختلف أهواء المشاركين فيها.

ومع تنامي أعداد السياح بشكل متواصل أخذ بعض منظمي الرحلات في البحث عن أفكار وخيارات جديدة تحاول أن تلبي حاجات فئات معينة من السياح وفق ما سمّي بالسِّياحة البديلة التي تهدف إلى تلافي العيوب والمشاكل التي تسببها السِّياحة الجماعية من خلال القيام بعمل برامج سياحية متخصصة ذات

---

(1) Hetzer , N. D. (1965) , Environment, tourism , culture. LINKS (July) reprinted in Ecosphere 1970, 1(2), p.p 1-3.

(2) U Fennell, D. A. (2002) Ecotourism programme planning . CABI publishing, Oxon, UK, p,p 12.

قيمة عالية بالنسبة للفئة المستهدفة. وتشمل السِّياحة البديلة أشكالاً متعددة من أبرزها:

- السِّياحة البيئيّة.
- السِّياحة الريفية.
- سياحة المغامرات.
- السِّياحة المستدامة.
- السِّياحة المسؤولة.
- السِّياحة الزراعية.
- سياحة تسلق الجبال.
- سياحة التخييم.
- سياحة التزلج على الماء.
- سياحة الغوص.

وهناك في الحقيقة أشكال مختلفة ومستجدّة من أشكال السِّياحة البديلة، وأخذت التسمية تُعطى لكل أشكال السِّياحة غير الجماعية، وتتضمن السِّياحة البديلة عمل البرنامج السياحي وإعداد الخدمات بطريقة تختلف إختلافاً كلياً عن تلك المستخدمة في السِّياحة الجماعية سواء من حيث التزويد والتنظيم أو الموارد البشرية.

وذهب ديرنوي (Dernoi) بعيداً في وصف السياحات البديلة من توصيف العلاقة بين السائح والمضيف حيث بيّن أن السياحات البديلة تبرز فيها أكثر ظاهرة استضافة المجتمع المحلي للسياح وتقديم الخدمات السِّياحيّة لهم سواء أكان ذلك في مؤسسات فندقية صغيرة (ذات طبيعة عائلية) أم حتى في بيوتهم الخاصة التي يستخدمونها لاستقبال السياح، ومثل هذا الامر يبرز كثيراً في السِّياحة البيئيّة والسِّياحة الريفية والسِّياحة الزراعية وغيرها من أنواع السياحات البديلة.

لذا فإنه يمكن القول بأن السياحات البديلة (ومن ضمنها السِّياحة البيئيّة) تقوم على تعزيز العلاقات الإجتماعيّة بين السائح والمجتمع المحلي وتخلق شكلاً من أشكال التفاهم المشترك والإحترام المتبادل[1].

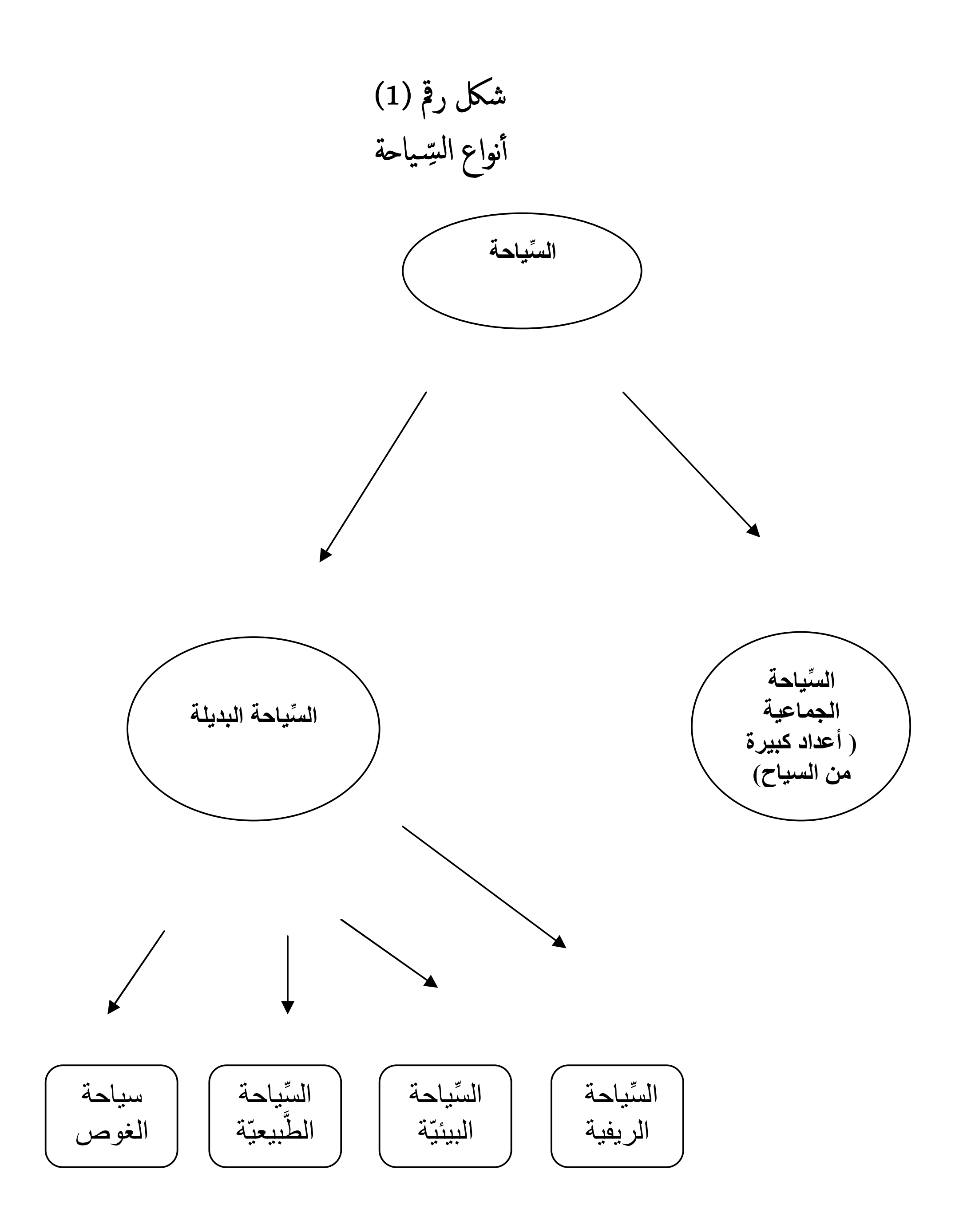
ورغم تقسيم السِّياحة البديلة إلى اشكال مختلفة الا ان ذلك لا يعني بالضرورة وجود فوارق فاصلة بشكل قاطع بين كل نوع والاخر، فالتداخل قد يحصل بين كثير من اشكال السِّياحة البديلة. فالسِّياحة البيئيّة تتداخل مع السِّياحة الطَّبيعيّة وسياحة المغامرات والسِّياحة الريفية وهكذا[2].

(1) Dernoi, L. A. (1988) Alternative or community-based tourism. In Tourism: A vital force for peace (L.D'. Amore and J. Jafari, eds) L.D'. Amore; Montreal, Canada, p.p 253.

(2) Wearing, Stephen , and John Neil (2009) Ecotourism: Impacts, potentials and possibilities? Butterworth- Heinemann , 2nd edition , Oxford (UK) pp.2.

شكل رقم (1)

أنواع السِّياحة



وإذا ما حاولنا المقارنة بين السِّياحة الجماعية والبديلة سنلاحظ الأمور التالية:

1. أن أعداد السياح المنخرطين في السِّياحة الجماعية أكبر من أولئك المنضوين تحت السياحات البديلة.

2. تقدم السِّياحة الجماعية برامج متشابهة في حين تلجأ السِّياحة البديلة إلى التخصص من خلال تقديم فعاليّات مبتكرة في البرامج السِّياحيّة .
3. تحرص السِّياحة البديلة على تحقيق مفهوم الاستدامة، ويكون الاهتمام بهذا الأمر قليلاً لدى السِّياحة الجماعية.
4. تكون السِّياحة البيئيّة حاضرة بشكل أكبر ضمن أشكال السِّياحة البديلة.
5. يكون التفاعل الإجتماعي والثقافي بين السائح والمجتمع المحلي أكبر في السياحات البديلة مقارنة مع السِّياحة الجماعية.

1-2- السِّياحة البيئيّة والسِّياحة الخضراء:

يعد مصطلح السِّياحة الخضراء من المفاهيم التي أخذت تلقى رواجاً بين أصدقاء البيئة فقاموا على إثرها بإطلاق العديد من المبادرات الإجتماعيّة والإقتصاديّة والسياسية والسِّياحيّة تحت عنوان "الخضراء"، فنجد في اوروبا مثلاً الكثير من الأحزاب التي تسمى نفسها بأحزاب الخُضر إضافة إلى حركات السلام الأخضر التي تنطلق في مبادئها من ضرورة رعاية البيئة وحمايتها من التلوث ووقف الاعتداءات عليها.

وقد امتدت هذه الحركات لتشمل الصناعة السِّياحيّة التي أفرزت ضمن إطار السِّياحة البديلة ما يعرف اليوم بالسِّياحة الخضراء وهي لا تختلف في معناها عن السِّياحة البيئيّة، إذ ترتبط هذه السِّياحة بالأفراد والمؤسسات والوجهات السِّياحيّة الصديقة للبيئة، كما تتبنى هذه السِّياحة شعارات كثيرة تدعو للوعي البيئي عند الإقدام على الانخراط في الأنشطة السِّياحيّة سواء من قبل القائمين على المواقع أو السياح.

وقد تبنّت الكثير من المؤسسات السِّياحيّة (فنادق، مطاعم، منتجعات...) مبادئهم كاستخدام الطاقة النظيفة في الفنادق، أو اتباع سياسة تدوير النفايات في المنشآت السِّياحيّة وغيرها، وهم بلا شك يهدفون لاجتذاب هذه الفئة من السياح من خلال إعلان تضامنهم مع النداءات البيئية التي يطلقونها.

وقد أصبحت هذه المؤسسات المدنية النشيطة في مجال الدفاع عن البيئة تُصدر شهادات للمؤسسات السِّياحيّة التي تطبّق معايير الحفاظ على البيئة وذلك لتشجيع السياح البيئيين على استخدامها دون غيرها من جهة، ولتشجيع أصحاب هذه المؤسسات على الاستمرار في نهجهم.

وهذا الأمر لا يقتصر على الغرب فقط، فالأردن أيضاً شهد احتجاجات من قبل المنظمات البيئيّة وأصدقاء الطبيعة ضد إنشاء الكلية العسكرية في غابات برقش في محافظة عجلون وذلك نظراً لأهمية هذه الغابات السِّياحيّة كمتنفس لسكان المحافظة والزوار من خارجها.

ويعد الإهتمام بالسِّياحة البيئية "السِّياحة الخضراء" ذا جدوى اقتصاديّة إذا ما تم تسويقه على نحو جيد، ولعل من أبرز منافع وفوائد السِّياحة الخضراء:

- تنويع مصادر الدخل في المناطق الريفية التي لا تحتوي على مؤسسات صناعية وتجارية ضخمة، كما هو الحال في المشروع السياحي البيئي الذي أقيم في محمية ضانا الطَّبيعيّة.
- ضمان تنمية اقتصادية طويلة الأمد في الوجهة السِّياحيّة ذات العلاقة.
- تشجيع السياح على البقاء لمدة أطول وزيادة معدلات الإنفاق السياحي في المواقع الطبيعية.
- تعزيز الطلب على المنتجات المحلية والخدمات التي يقدمها سكان القرى والأرياف مما يُسهم في تطوير الاقتصادات المحلية.
- حدوث تطوّر في البنية التحتية، إذ أن الحكومة ستُقدم على شقّ الطرق وإقامة بعض المؤسسات الخدمية الضرورية لخدمة سياح البيئة.

- زيادة فرص الحصول على العملة الصعبة[1].

وعند الحديث عن المؤسسات السِّياحيّة التي تسوق نفسها باعتبارها جزءاً من السِّياحة الخضراء نجد أن **من الواجب التميز بين صنفين هما:**

الأول: الذين يستغلون البيئة لتسويق منتجاتهم:

حيث بدأ أصحاب المنتجات السِّياحيّة ومعدو البرامج السِّياحيّة ومديرو الفنادق في إدراك أهمية فئة السياح الخضر الذين يحرصون على القيام بسياحة نظيفة وصديقة للبيئة، فعمد أصحاب هذه المؤسسات إلى تسويق أنفسهم باعتبارهم من الملتزمين بالمعايير البيئيّة، كأن يدّعي صاحب الفندق استخدام الطاقة الشمسية في توليد الطاقة أو تركيب مصابيح منخفضة الاستهلاك وغيرها.

وقد لا يكون السائح قادراً على التحقق من مصداقية التزام هذه المؤسسة أو الوجهة من صدق ادعائهم . فالسِّياحة البيئيّة أصبحت جزءاً من الطلب السياحي، أو بالأحرى أصبحت وسيلة لجذب السياح وتحقيق الربح، وهو الأمر الذي غيّب الجانب الأخلاقي لدى هذه المؤسسات[2].

الثاني: أصحاب المؤسسات السِّياحيّة الذين يجدون في ازدياد الطلب على السِّياحة الخضراء سبباً في الحفاظ عليها:

حيث يرى هؤلاء أن هذه المواقع البيئيّة كانت سبباً رئيسياً في ازدهار أنشطتهم، لذا نجدهم يحرصون كل الحرص على الحفاظ عليها ومنع المساس بها وذلك سعياً منها لضمان ديمومتها.

وهذا الأمر يكون أيضاً في صورة المجتمع المحلي المدافع عن المقومات البيئيّة لما لها من تأثير مباشر على مصادر دخلهم اليومي، وهو أمر إيجابي في حد ذاته حتى وإن اقترن بالمصالح والمنافع المعيشية لهم.

(1) Wight P.(1995) Environmentally responsible marketing of tourism. In Ecotourism: A sustainable option? (edited by Erlet Cater and Gwen Lowman. Wiley, West Sussex (UK), pp.39.

(2) Lillywhite M. and lilywhite, L. (1991), Low impact tourism. In Hawkins, D.E. and Ritchie, J. R. (eds) World Travel and Tourism Review: indicators, trends and forecasts, Vol. 1, CABI, Wallingford

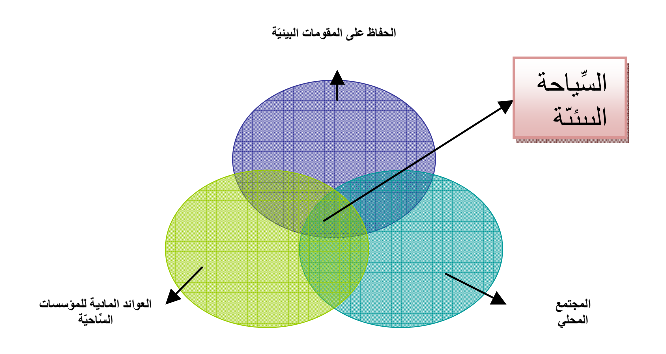
وكثيراً ما تُقدم المؤسسات السِّياحيّة على بناء شراكات مع هيئات المجتمع المدني النشيطة في القضايا البيئيّة، وقد يكون الهدف من هذه الشراكة حماية المواقع البيئيّة أو التوعية بأهميتها.

مما سبق نجد أن السِّياحة البيئيّة هي حصيلة الالتقاء بين مصالح ثلاث جهات رئيسية هي:

1- الموقع البيئي ودُعاة البيئة الذين يريدون الحفاظ على الموقع البيئي وحمايته من الاعتداءات أو السلوكيات غير المسؤولة.
2- المجتمع المحلي الذي يتطلع إلى الانتفاع من وجود هذه المواقع البيئيّة وتعزيز مصادر دخله.
3- المؤسسات السِّياحيّة والمستثمرون الذين يطمحون إلى تحقيق عوائد مادية من وراء جذب السياح إلى هذه المقومات البيئيّة وبالتالي بيع خدماتهم اليهم.

شكل رقم (2)

عناصر منظومة السِّياحة البيئيّة



وقد أشار "ZIFFER" إلى الفرق بين المؤسسات السِّياحيّة ذات الهدف الربحي وتلك الهيئات المدنيّة التي تنشط في السِّياحة البيئيّة بأهداف غير ربحية ففي حين أن المؤسسات الربحيّة تستخدم المقومات البيئيّة في حملاتها التسويقية لتحقيق هامش من الأرباح، نجد أن المؤسسات التطوعيّة غير الربحية تهدف إلى تعزيز ثقافة السِّياحة البيئيّة وتوعية السياح والمجتمع المحلي بأهمية المواقع البيئيّة، بالإضافة إلى قيامها بعمل الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالشأن البيئي.

وهنا يبرز الفارق في الهدف والنتائج، إذ تكون المؤسسات غير الربحية أكثر حماساً لإشراك الأطراف المحلية الموجودة في المواقع البيئيّة، في حين يكون ذلك بدرجة أقل لدى المؤسسات الربحية. من جهة أخرى تكون الآثار التي تتركها المؤسسات الربحية أكثر سلبية على المواقع البيئيّة سواء أكان ذلك بقصد أم عن دون قصد[1].

1-3- العلاقة بين السِّياحة والبيئة:

تشير تقديرات منظمة السِّياحة العالمية إلى أن الصناعة السِّياحيّة ستشهد نمواً بواقع 4.3% سنوياً حتى العام 2017[2]، وتعد السِّياحة البيئيّة واحدة من أكثر أشكال السِّياحة نمواً.

وفي هذا الصدد يمكن توصيف العلاقة بين السِّياحة والبيئة في ثلاثة مستويات هي:

أ. الأنشطة السِّياحيّة التي تعتمد على الطبيعة، والتي لا تقوم بدون وجود المقومات الطَّبيعيّة، كسياحة تسلق الجبال التي يعتبر فيها تواجد السلاسل الجبلية العالية شرطاً لقيامها.

---

(1) Ziffer, k. (1989) Ecotourism: The uneasy alliance, conservation international, Ernst and Young, Washington.

(2) WTO,2007

ب. الأنشطة السِّياحيّة التي تزداد أهميتها وجاذبيتها بالطبيعة كالتخييم الذي يفضل السياح إقامته في أماكن جذابة طبيعية .

ج. الأنشطة السِّياحيّة التي تتواجد وسط مقومات طبيعية دون أن يكون ذلك شرطاً لقيامها، كوجود القلاع الأثرية في مواقع طبيعية[1] كما هو الحال في قلعتي الربض والشوبك اللتين تم تشييدهما وسط الغابات.

4-1- البعد الفلسفي للسياحة البيئيّة:

أدت التطوّرات التي شهدها العالم الغربي في عصر النهضة إلى حدوث تغيّر كبير في نظرة الإنسان للبيئة باعتبارها جزءا من منظومة الكون التي خلقها الله، وهو ما أضفى قدراً كبيراً من الروحانية على التفكير الإنساني الخاص بالبيئة[2].

وقد أخذ حضور البيئة في الفكر الإبداعي من روايات وأشعار في تقريب صورة الرومانسية إلى الذهنية الإنسانية كعنصر لا غنى عنه لضمان التجانس الكامل في الكون، وولدت في الولايات المتحدة حركات تنادي بحماية المواقع الطَّبيعيّة من الاعتداءات الناجمة عن الزوار والباحثين الذين يقومون بأبحاثهم العلمية في الطبيعة من خلال تعريف وتأطير المحافظة على المواقع الطَّبيعيّة باعتباره الاستخدام الأمثل للطبيعة لأكبر عدد من الناس خلال مدة من الزمن.

وتطوّرت النظرة الفكرية للبيئة إلى حد تحميل التقدم العلمي والمعرفي وازدهار النقل وانتشار مظاهر التحضر وازدياد السكان المسؤولية الكاملة عن تدهور علاقة الإنسان بالبيئة (علاقة الإنسان- غير الإنسان)، وكثرت الاتهامات في ذلك إلى حد اعتبار ما يحدث للبيئة خياراً يتخذه الإنسان بأنانية لتلبية رغباته دون الاهتمام بتأثير ذلك على البيئة.

وقارنت الدراسات الفلسفية بين بعض وجهات النظر الدينية التي وضعت الإنسان كمركز محوري للكون مما يجعل كل شيء في هذا الكون (بما في ذلك البيئة)

---

(1) Wearing, Stephen and John Neil, 2009.

(2) Wellman, J. D. (1987) Wildland recreation policy: An introduction, John Wiley and Sons, New York

مسخراً لخدمته، وبين المعتقدات اليونانية القديمة التي تقوم على قانون انتساب الإنسان للكون كجزء تقاس أهميته بالتساوي مع المخلوقات الأخرى. وهو قانون تفاعلي بامتياز يعرف الإنسان على أنه عنصر فعال ومساهم رئيسي في بناء قيمة هذا الكون[1].

لقد مثلت هذه التغييرات الفكرية التي أتت كردة فعل على التطوّر التكنولوجي والتوسع الحضري منطلقاً ملائماً لظهور السِّياحة البيئيّة كبديل مفصل لدى أولئك الذين يرغبون في ردم الهوة بين الانسان والبيئة[2].

5-1- مفهوم السائح البيئي وأصنافه:

إذا ما نظرنا إلى الإطار العام للسياحة البيئيّة الذي ناقشناه والمضامين التي تم تسليط الضوء عليها سنخلص إلى وضع تعريف بسيط يقودنا إلى تحديد من هو السائح البيئي وما هي صفاته وأصنافه. وعليه نجد أنه بالإمكان توصيف السائح البيئي بأنه الفرد الذي يتطلع إلى تجربة سياحية يقيم فيها في أماكن بيئية لمدة من الوقت.

وهذا التعريف يجعل من الصعب جداً وضع السياح البيئيين في ميزان واحد، ذلك لأن مفهوم التجربة السِّياحيّة البيئيّة واسع جداً وذو أوجه عدة، ولذا يجب علينا أن نصنف السائح البيئي حتى نستطيع التمييز بين الأشكال المختلفة له.

- **أصناف السائح البيئي:**

1- السائح البيئي المتشدد: وهذا يشمل كلا من الدارسين في علوم البيئة ودعاة ونشطاء البيئة. وتكون هذه الرحلات لغايات بحثية وعلمية أو

(1) Di Domenico, Maria G. (2004) Danzando Sull'Orlo dell Mondo, Luciano Editore, Napoli, pp 24
(2) Fennel :2002

من أجل القيام بحملات لتنظيف الشواطئ والأنهار من القاذورات وغيرها من الأنشطة المشابهة.

2- السياح المتعاطفون مع قضايا البيئة: وهم السياح المهتمون بالقضايا البيئية، وتهدف رحلاتهم السِّياحيّة إلى التعرف على البيئة أو الاطلاع على البيئة والثقافة المحلية في الوجهة السِّياحيّة المقصودة.

3- السائح الذي يقوم برحلة بيئية من قبيل الرغبة في الخروج عن المألوف والاطلاع على تجارب جديدة. وهذا السائح ليس بيئياً بطبيعته لكنه فضل أن يعيش تجربة سياحية مختلفة عمّا اعتاد عليه في رحلاته السابقة.

4- السائح الذي يقوم بتجربة بيئية كجزء من رحلة ليست بيئية في أساسها[1]، كأن يقوم السائح المتوجه من عمان إلى البتراء عبر الطريق الملوكي بالتوقف في محمية ضانا لبعض الوقت.

وتوضح الاصناف السابقة فروقاً كبيرة بين السياح البيئيين، فالسائح البيئي المتشدد يتميز عن غيره بأمور كثيرة أهمها:

أ. أنه أكثر تخصصاً بالقضايا البيئيّة، وأكثر قرباً منها مقارنة مع الأصناف الأخرى.

ب. تكون تطلعاته ورغباته في الحصول على تجربة بيئية مميزة أعلى، ويكون الوقت الذي يمضيه في البيئة أكبر.

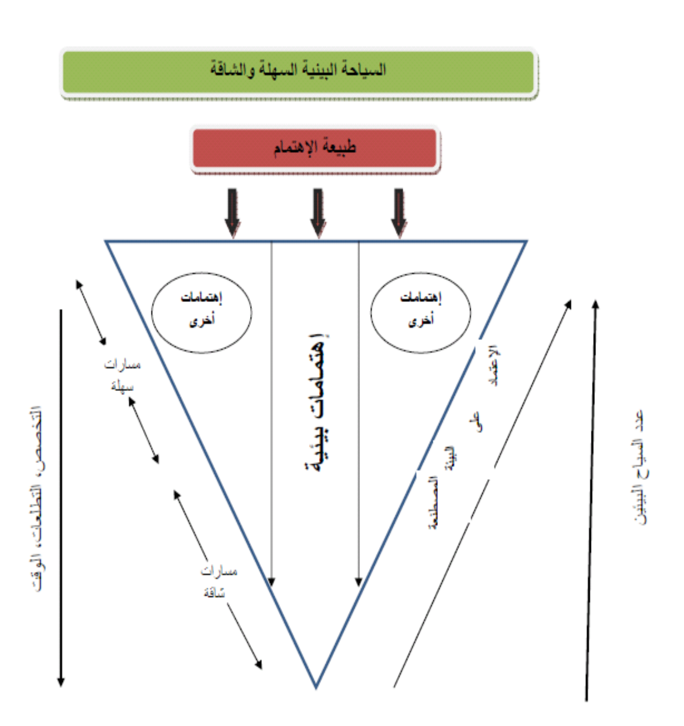
ج. يكون أكثر اعتماداً على نفسه ولا يلجأ إلى تجهيزات كثيرة للتعامل مع البيئة.

د. أعدادهم أقل من الأصناف الاخرى[2].

(1) Fennel:2002

(2) Fennel,2002

الشكل رقم (3)



* الصفات والمهارات التي يحتاجها السّائح البيئي:

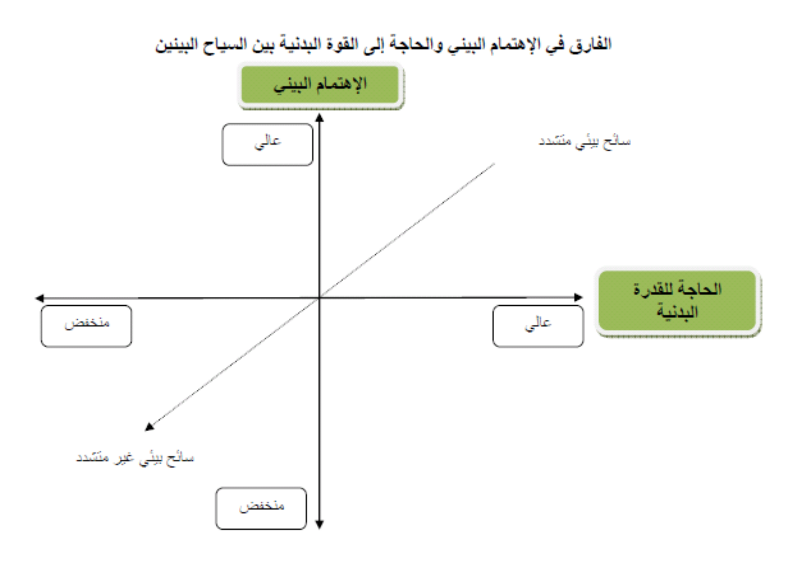
تختلف السِّياحة البيئيّة عن غيرها من أشكال السِّياحة؛ فالسائح الذي ينخرط في هذا الشكل من السِّياحة عليه أن يتحلى بعدد من الصفات والمهارات، وذلك لضمان نجاح تجربته السِّياحيّة . ومن هذه الصفات والمهارات:

1. الحساسية للقضايا البيئيّة التي قد تتمثل بالتزامه بالمحافظة على المواقع البيئيّة، وعدم الاعتداء عليها.
2. بعض المهارات الجسدية مثل القدرة على التحمل والاتسام بالجَلَد والصبر.

والحاجة إلى هذه المهارات يتفاوت بحسب شكل التجربة البيئيّة، حيث إن زيارة محمية بيئية صغيرة قد لا يتطلب جهوداً بدنية مختلفة عن الجهود المبذولة في أنواع السِّياحة الأخرى، في حين أن خوض مغامرة بيئية في

الجبال العالية والصحاري يحتاج جهداً بدنياً مضاعفاً. كما يختلف الأمر بين السائح البيئي المتشدد وغير المتشدد.

شكل رقم (4)



*من إعداد الباحث

3. الثقافة البيئيّة العامة كالمعرفة بأنواع النباتات والطيور في الوجهة البيئيّة، وهي أيضاً متفاوتة بين السائح البيئي المتخصص وغير المتخصص.
4. امتلاك روح المغامرة في بعض الحالات التي تتطلب ذلك. وهنا لا بد من التوضيح أن السِّياحة البيئيّة قد تتداخل مع سياحة المغامرات، وهذا يمكن توضيحه من خلال بيان الفارق في درجة الخطورة، واحتمالية وقوع نتائج غير متوقعة، ومدى الحاجة للتدريب والتحضير[1].

(1) Fennell, D. A. & Eagles P.F. J (1990) Ecotourism in Costa Rica: A conceptual framework, Journal of Park and Recreation administration , 8 (1) pp.23-34.

شكل رقم (5)



5. يحتاج السائح في هذا النوع من السِّياحة إلى القدرة على ضبط الرحلة، وتوقع المخاطر قبل وقوعها، والتحكم في سلوكياته تجنبا للتهور.
6. القدرة على التعايش مع المجتمع المحلي في الوجهة السِّياحيّة.
7. عدم التطلع إلى الحصول على خدمة عالية الجودة دوماً، إذ عليه التأقلم مع الواقع حتى وإن كان مغايراً لما اعتاد عليه.

1-6- أشكال تنظيم الرحلات السِّياحيّة البيئيّة:

انطلاقاً من فهمنا للسياحة البيئيّة القائمة على الرغبة في الاستمتاع بالمواقع البيئيّة، وما تتضمنه من رغبة جامحة للسائح في اكتساب المعرفة والخبرة عن مكوناتها، فإنه يمكننا أن نحدد ثلاثة أشكال في تنظيم الرحلات السِّياحيّة البيئيّة:

1- السائح البيئي الذي يخرج دون مجموعات سياحية: حيث يقوم بزيارة مواقع الجذب البيئيّة والإقامة في الفنادق أو البيوت المتواجدة في الوجهة

السِّياحيّة. وهو يتميز بأن لديه هامشاً كبيراً في الحركة بين المواقع ومرونة أكثر في تعديل برنامجه السياحي.

2- السائح البيئي المرتحل ضمن مجموعة سياحية: هنا يكون المستوى التنظيمي للرحلة أعلى، وغالباً ما يتم اللجوء إلى المجموعة المنتظمة عند الذهاب إلى مناطق غير مألوفة للسائح وذلك لتقليل درجة المخاطرة.

3- المجموعات البيئيّة التعليمية والبحثية: وهم أولئك المتخصصون في الجوانب البيئيّة الذين يرغبون في إجراء البحوث والدراسات على الأجناس البيئيّة المختلفة مع القبول بالعيش في ظروف أصعب وبمخاطر أعلى أحيانا[1].

7-1- التركيبة الديمغرافية للسياح البيئيين:

المكونات الأساسيّة للسياحة البيئيّة (والتي تشمل الالتصاق بالبيئة والحياة البرية والتعرف على الثقافات المحلية) إلى جانب الخصائص العامة بالسائح البيئي (والتي ذكرناها سابقاً) تسهم في إعطاء تصور أوسع عن الفئات السِّياحيّة التي تنخرط في السِّياحة البيئيّة بشكل أكبر مقارنة مع غيرها.

وقد أظهرت الكثير من الدراسات أن أغلب السياح البيئيين هم من الفئة العمرية ما بين 35-54 عاماً، هذا علاوة على أن الفئات العمرية تتفاوت بحسب النشاطات المشمولة في السِّياحة البيئيّة وتكاليفها.

وبالرغم من وجود بعض الاختلافات بين الجنسين أحياناً بحسب شكل الرحلة البيئيّة ودرجة المشقة فيها، إلا أن الإقبال على هذا النوع من السِّياحة كان مشتركاً بين الذكور والإناث على حد سواء.

(1) Fennel , 1999

وأما من ناحية المستوى التعليمي للسياح البيئيين فقد أظهرت الدراسات أن 82% منهم هم من خريجي المعاهد والكليات الجامعية، مما يعكس العلاقة بين الوعي البيئي والتحصيل العلمي.

ويفضل الكثير من السياح البيئيين الذهاب بصحبة أفراد عائلاتهم وبنسبة 75%، فيما يحبذ 13% من السياح الذهاب منفردين في رحلات سياحية بيئية.

أما من ناحية مدة الرحلة فنجدها طويلة نسبياً، إذ يفضل 50% من السياح البيئيين القيام برحلة تتراوح مدتها 8-14 يوماً[(1)].

(1) Wood, Megan Epler (2002) Ecotourism: Principles, practices and policies for sustainability, United Nation Environment Programme, pp. 22.

الفصل الثاني

مقومات السِّياحة البيئيّة

يحتاج قيام السِّياحة البيئة وازدهارها في أي وجهة سياحية إلى مقومات مميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح وتغذية فضولهم في الحصول على تجربة ذات صبغة فريدة. وتقترن أهمية هذه المقومات البيئيّة بجملة من العناصر عند المفاضلة بين الوجهات السِّياحيّة:

1. الندرة: إذ كلما كانت الموارد البيئيّة المتواجدة في الوجهة نادرة كلما زاد ذلك في تنافسية المنتج السياحي البيئي.
2. استحالة التقليد أو على الأقل صعوبته: حيث أخذت الصناعة السِّياحيّة تشهد منتجات سياحية (سواء بيئية أو غير بيئية) قائمة على التقليد والمحاكاة للمواقع السِّياحيّة الأصلية، كما هو الحال في إقامة ميادين التزلج على الجليد في الإمارات ذات البيئة الحارة، وهذا يهدد البيئة الأصلية للمنتجات السِّياحيّة التي قد تجد نفسها أمام منافسة غير عادلة . لذا فإن قوة المنتج البيئي تقوم إلى حد كبير على أصالتها وصعوبة تقليدها من قبل المنافسين في السوق السياحي، وهو ما يعني استمرار تدفق السياح نحوها دون غيرها.
3. القدرة على الوصول إلى الوجهة السِّياحيّة البيئيّة سواء من ناحية توفر البنية التحتية المناسبة الخاصة بالنقل، حجم المسافة المطلوب قطعها لرؤية هذه المقومات البيئيّة، أوتكلفة الانتقال إليها.
4. مدى قرب عناصر الجذب البيئي من المقومات السِّياحيّة الأخرى (الأثرية والدينية والتاريخية وغيرها)، لأن مثل هذا الأمر يزيد من حجم الشرائح السوقية التي تجد الوجهة السِّياحيّة مكاناً ملائماً لقضاء إجازتها فيه.
5. توفر البنية التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين دون أن تشكل إقامتها ضرراً على القيمة البيئيّة للوجهة السِّياحيّة.

للحصول على كامل المحتوى يمكن طلب الكتاب من مكتبة زمزم على العنوان التالي

دار زمزم ناشرون
البوابة الشمالية للجامعة الأردنية/المبنى الإستثماري (مقابل مطاعم الضيعة)
هاتف: 0096265346482
فاكس:0096265346483
عمان – الأردن
email: zamzamjo@gmail.com

أول من خلال موقع جملون للكتب الإلكترونية
www.jamalon.com
أول التواصل مع المؤلف على الإيميل التالي
alrawadieh@yahoo.com

قائمة المراجع:

- ابراهيم، محمد ابراهيم (2006)، مادة علمية معدة بمناسبة يوم البيئة العالمي (المحميات الطَّبيعيّة في مصر)، وزارة الدولة لشؤون البيئة، مصر.
- أبو رمان ، أسعد والراوي، عادل سعيد (2009) السياحة في الأردن: الأسس العلمية، المقومات، الأسواق، الجدوى. دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان.
- أبو غنيمة، علي (2002) مدينة عمان: جيل الرواد في الهندسة المعمارية، أبحاث اليرموك " سلسلة العلوم الأساسيّة والهندسية، المجلد 11، العدد (1).
- أحمد، منال شوقي (2011) أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والشر، الإسكندرية.
- الأسطة، رشا حسن (1997) السياحة البيئيّة في الأردن: حالة دراسية في منطقتي ضانا والبتراء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- أمانة اتفاقية رامسار، (غ.م) الأراضي الرطبة: خدمات النظام البيئي، ورقة معلومات رقم (9) سلسلة رقم (10) سويسرا.
- الأمم المتحدة (2005) بروتوكول كيوتو الملحق بإتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (www.unfccc.int).
- الأمم المتحدة –اللجنة الإقتصاديّة والإجتماعيّة لغربي آسيا " الاسكوا" (غ.م) توجيهات حول كفاءة الطاقة في قطاع السياحة: ألإستراتيجية، التصميم، ومنهجية النظم والعمليات.
- البحر الأبيض المتوسط (غ.م) تقرير من إعداد صندوق البيئة العالمية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة -UNEP (1985) إتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون: الوثيقة الختامية.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة -UNEP (2010) نشرة خاصة عن نشاط الأوزون بعنوان "الخروج من المتاهة: برتوكول مونتريال، الفوائد المناخية والإقتصاد الأخضر.
- بروتوكول برشلونة بشأن المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط (1995).
- التقرير الوطني الثالث للمملكة العربية السعودية عن تنفيذ إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، الرياض، 2006.
- تقرير صحفي بعنوان " محمية الحسوة الطَّبيعيّة: أول محمية سياحية بيئية في اليمن. من إعداد أمل مدحجي، صحيفة 14 أكتوبر، العدد رقم 14116 تاريخ 2008/5/17.
- الجمعية العلمية الملكية –مركز بحوث البناء (غ.م) التراث المعماري في المملكة الأردنية الهاشمية، المجلد الأول: مدينة السلط، عمان.
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (1988) الموسوعة البيئيّة، عمان.
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (2007) الخطة الإدارية لمحمية غابات عجلون للفترة بين 2007-2011م، عمان.
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (2008)، الخطة الإدارية لمحمية الموجب الطَّبيعيّة للفترة من 2008-2012م.
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (2008)، الخطة الإدارية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي، 2008-2012م.
- الحسابات الفرعية لقطاع السياحة في الأردن والصادرة عن وزارة السياحة والآثار ودائرة الإحصاءات العامة بدعم من مشروع سياحة (2012).

- حفنى، لمياء (2008) أعمال شركات السياحة ووكالات السفر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- خبابة، عبدالله (2008) التنمية الشاملة المستدامة: المبادئ والتنفيذ من مؤتمر ريو دي جانييرو 1992 إلى مؤتمر بالي 2007، ورقة عمل في مؤتمر التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر).
- دبور ، نبيل 2004، مشاكل وافاق التنمية السِّياحيّة المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع اشارة خاصة الى السياحة البيئيّة، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.
- الدليل الإقليمي للوصول إلى حيد مستدام للطيور المهاجرة في دول منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، مشروع بناء القدرات لصيد مستدام للطيور المهاجرة،2006.
- دليل لإتفاقية رامسار لحماية الأراضي الرطبة في عام 1971 (2007) أمانة إتفاقية رامسار، غلاند (سويسرا).
- الديماسي، محمود، وسارب إلياس، وحسين عطير، وحسن الرفاعي (2002) تخطيط البرامج السِّياحيّة، سلسلة السياحة والفندقة 4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.
- الربضي، راما (2001)، أثر الحافظ المعماري على النسيج الحضري للمدينة التاريخية: حالة دراسية "وسط مدينة مادبا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الرفاعي، طالب وربا كنعان (1987) بيوت عمان الأولى، منشورات عمادة البحث العملي، الجامعة الأردنية، عمان.
- الرواضية، زياد (2007)، المثلث الذهبي: البتراء، وادي رم، والعقبة، عمان.

- روبيو، روبيرتو 2010 التنوع الطبيعي في عمان: احتفاء بالثراء الطبيعي المتنوع بالسلطنة، مقالة ضمن "السياحة تحتفل بالتنوع الطبيعي " الصادر عن وزارة السياحة، سلطنة عمان.
- الزعبي، جراح (غ. م) تطبيق القوانين والتشريعات البيئية: إدارة الشرطة البيئية خطوة على الطريق، شبكة قانوني الأردن.
- الزعبي، يحيى، وسعاد الشهاب (1995) بيوت مأدبا التقليدية، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، ط1، عمان.
- السبحي، اشرف 2005، المحميات البحرية الساحلية بدولة الإمارات العربية المتحدة: الفرص والتحديات، هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها، ابو ظبي.
- سعيسعة، ربى (2010)، الحفاظ على البيوت التراثية في وسط مدينة السلط: بيوت الساكت والخطيب والسكر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- سلامة، الياس، الريماوي عمر، وحامد، خليل (1991)، دراسة مياه الاستشفاء الحارة المعدنية، مركز البحوث والدراسات المائية، الجامعة الأردنية، عمان.
- سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي (2011) مخطط البتراء الشمولي الإستراتيجي: المخطط الإستراتيجي لبيضا والمناطق المحيطة بها، مؤسسة أي تي سي الإستشارية.
- الشراري، صالح ورباب التل (1999) موسوعة التشريعات البيئيّة الأردنية، مشروع جلالة الملك الحسين للإدارة البيئيّة، الجزء الثاني، عمان.
- الشقيرات، منصور والبدور عامر(غ.م) الميزة السِّياحيّة في لواء الشوبك، مقال صحفي منشور في موقع بلدية الشوبك www.shoubak.gov.jo.

- الشوابكة، رامي خالد (2010) إدارة المواقع التراثية وواقع الحفاظ على الموروث المعماري في الأردن: حالة دراسية في الأردن (مادبا)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الطحلاوي، محمد رجائي (2011) العلاقة بين البيئة والتنمية، مجلة أسيوط للدراسات البيئيّة، العدد الخامس والثلاثون.
- العاني، رعد مجيد (2009) فن سياحة المخيمات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الحميد، مسعود علي والحسيني، ندى محمد (غ.م) المتغيرات الإجتماعيّة والثقافية المؤثرة على تحسين نوعية السياحة البيئيّة بالفيوم، كلية الخدمة الإجتماعيّة، جامعة الفيوم (مصر).
- غرايبة ، خليف مصطفى (2008) السياحة البيئيّة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- غرايبة، 2008، ص 140، الجلاد، أحمد (2002) تطور الاتجاهات الحديثة في السياحة، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- قانون حماية البيئة رقم 12 لسنة 1995 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4072 تاريخ 1995/10/01.
- قانون حماية البيئة رقم 52 لسنة 2006 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4787 تاريخ 2006/10/16.
- قانون حماية التراث العمراني والحضري رقم 5 لسنة 2005 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4702 تاريخ 2005/03/31.
- القحطاني، سعد بن محمد (2004) تقدير دالة الطلب على السياحة البيئيّة في محمية الوعول بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، قسم الاقتصاد الزراعي.

- القيسوني، محمود عبد المنعم (غ.م) مصر والسياحة البيئيّة، لجنة السياحة البيئيّة (القسم السياحي بالمجلس الوطني المتخصص)، مصر.
- كشاكش، كريم (1998) التشريعات البيئيّة في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء الإتفاقات الدولية، مؤسسة مروة للطباعة، اربد.
- اللحام، نسرين (2007)، التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئيّة، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع، ط1، القاهرة.
- المجالي، هشام عبد الرحيم (2005) المباني التراثية في محافظة الكرك: دراسة تحليلية توثيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- مجلة البيئة والطاقة (2008) تحرير بيار نادان.
- مزيد، البيئة والتشريعات البيئيّة.
- مزيد، يونس (2007) البيئة والتشريعات البيئيّة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- منظمة السياحة العالمية (1999) المدونة العالمية لآداب السياحة من أجل سياحة مسؤولة، سناتياغو (تشيلي).
- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو + 20 (2012) الوثيقة الختامية للمؤتمر، ريو دي جانيرو، البرازيل.
- نظام المحميات الطَّبيعيّة والمتنزهات الوطنية رقم 29 لسنة 2005 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4702 تاريخ 2005/03/31.
- نظام تقييم الأثر البيئي رقم 37 لسنة 2005 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4707 تاريخ 2005/05/16.
- نظام تنمية منطقة وادي رم رقم 24 لسنة 2001 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4477 تاريخ 2001/02/15.
- نظام حماية البيئة البحرية والسواحل رقم 51 لسنة 1999 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4383 تاريخ 1999/10/02.

- نظام حماية البيئة في منطقة العقبة الإقتصاديّة الخاصة رقم 21 لسنة 2001 المنشور في الجريدة الرسمية في العدد رقم 4477 تاريخ 2001/02/15.
- النقشبندي، أزاد محمد أمين (غ. م) التنمية السِّياحيّة وأثرها على صيانة البيئة الطَّبيعيّة.
- وزارة البيئة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، 2008.
- وزارة البيئة بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة(2008) الشبكة الوطنية للمحميات الطَّبيعيّة، عمان.
- وزارة السياحة في الجمهورية اليمنية، لائحة مواصفات التصنيف السياحي، مواصفات تصنيف وتقييم المخيمات السياحيّة بدرجاتها المختلفة.
- وزارة السياحة والآثار والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2009)، تقييم القطاع السياحي والفرص الإقتصاديّة السِّياحيّة مع المجتمع المحلي في مدينة السلط (تقري البحث الميداني باستخدام منهجية تقييم الاحتياجات بالمشاركة)، عمان.
- وزارة السياحة والآثار ومشروع تطوير السياحة في الأردن (2009) تقييم التحديات والفرص الإقتصاديّة السياحيّة مع المجتمع المحلي في القرى الواقعة على مسار عجلون السياحي (عرجان، باعون، أوصرة) بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

References:

- A guide to starting and operating a receptive tour operator business in Nova Scotia (2005) Prepared by The Economic Planning Group of Canada, Halifax, Nova Scotia.
- Alison Poore (n.d.) Tourism: Manufactured ecotourism; Is Dubai short changing itself? TRI, Dubai.
- Alrawadieh, Ziad (2009) Cultural Heritage Conservation By Using Tourism: Taybet Zaman as a case study, paper presented in the conference of " Traditions and transformations: Tourism, heritage, and cultural change in the Middle East and North Africa Region" Organized by Centre for Tourism and Cultural Change (Leeds Metropolitan University) in Amman.
- Asaraf, S. H. (2004) Ecotourism in India. In Tourism Management: the socio-economic and ecological perspective, ed. Panda, T. K.; S. Mishra, and B. B. Parida, India.
- ASEZA, General Land-use of Aqaba Town Classification.
- Bhatia, A. K. (2012) The Business of Travel Agency and Tour Operator Management, Sterling Publishers Private Limited, New Delhi.
- Botswana National Ecotourism Strategy: Final Report (2002) Prepared by IUCN (Botswana) and Symbiosis Consulting (Pty) Ltd.
- Bouadam, Kamel (2011) The National Strategy of Tourism Development in Algeria: issues, opportunities, and

limitations, Review of Applied Socio-Economic Research, issue 2.

- Buhalis, Dimitrios (2003) e-Tourism Information Technology for Strategic Tourism Management , prentice – Hall, England.
- Butler, R.W. (1980) The Concept of The Tourism Area Life-Cycle of Evolution: Implications for Management of Resources. Canadian Geographer 24 (1).
- Center for Responsible Travel (2010) The Ecotourism "Revolution": Origins, Growth, Trends, a presentation submitted to the APEC Ecotourism Conference, Japan.
- Center for Responsible Travel Fact Sheet, Stanford University & Washington, DC (www.responsibletravel.org).
- Chatelard G. (2005). Desert Tourism as a Substitute for Pastoralism? Tuareg in Algeria and Bedouin in Jordan. In Chatty D. (dir.) Nomadic Societies in the Middle East and North Africa: Entering the 21st Century, Handbook of Oriental Studies Series, Brill, Leiden.
- Chiutsi, Simon, Memory Mukoroverwa, Pauline Karigambe, and Boycen Kumira Mudzengi (2011) The theory and practice of ecotourism in Southern Africa, Journal of Hospitality Management and Tourism Vol. 2(2).
- Christ, Costas, Oliver Hillel, Seleni Matus, and Jamie Sweeting (2003) Tourism and Biodiversity: Mapping Tourism's Global Footprint, UNEP. Conservation International , Washington.

- Coccossis, Hary and Mexa Alexandra (2004), The Challenge of Tourism Carrying Capacity Assessment: Theory and practice, Ashgate Publishing Ltd., England.
- Cooper, Chris and Lisa Ruhanen (2005) Introduction to Australia. In Oceania: a tourism handbook, ed. C. Michael Hall and Christopher Cooper, Channel View Publication, UK.
- D'Silva Emmanuel, Furtado, Jose I. Dos R. and Russell, Sherry (1998) Tourism And Environment: An Introduction. In Tourism and Environment: Case Studies on Goa, India and the Maldives , by Sawakar Kalidas, Noronha, Ligia Mascarenhas, Antonia, Chauhan O. S. and Saeed Simad. The World Bank, Washington.
- Defining, Measuring and Evaluating Carrying Capacity in European Tourism Destinations (2001) Athens.
- Dernoi, L. A. (1988) Alternative or community-based tourism. In Tourism: A vital force for peace (L.D'. Amore and J. Jafari, eds) L.D'. Amore; Montreal, Canada.
- Di Domenico, Maria G. (2004) Danzando Sull'Orlo dell Mondo, Luciano Editore, Napoli.
- Drumm, Andy and Alan Moore (2005) Ecotourism development: A manual for conservation planners and managers (Volume 1: An introduction to ecotourism planning, The Nature Conservancy, Arlington, Virginia, USA. 2nd Edition.

- Fennell, D. A. & Eagles P.F. J (1990) Ecotourism in Costa Rica: A conceptual framework, Journal of Park and Recreation administration, 8 (1).
- Fennell, D. A. (2002) Ecotourism Programme Planning. CABI publishing, Oxon, UK.
- Fennell, David (2007) Ecotourism, Routledge, 3rd edition, New York, p. 60.
- Fischer –Zernin, Vincent and Schipani, Steven (2005) Designing and operating an ecological in the Lao P.D.R, Making Tourism Development project, Lao National Tourism Administration –Asian envelopment Bank.
- Garcia, Beatriz, Gasques, Jose G., and Bastos Eliana T. (n.d) Ecotourism in the Amazon.
- Gaymans, Huub and Hikes Valley (n.d) Five Parameters of Ecotourism, The Ecotourism Equation: Measuring the Impacts, Yale F. and ES.
- Gee, Chuck Y. and Eduardo Fayos-Solá (1997) International Tourism: A Global Perspective, Published by the World Tourism Organization, Madrid, Spain, 1st Edition.
- Good Environmental Performance in The Tourist Accommodation in Jordan: Environmental Assessment for the Movenpick Resort and Spa Dead Sea (n. d.) a report prepared by AEOLIKI Ltd, Cyprus.
- Harahsheh, Salem (2002) Curative Tourism in Jordan and Its Potential Development, Bournemouth University (U.K), P.91

- Hetzer, N. D. (1965), Environment, Tourism, Culture. LINKS (July) reprinted in Ecosphere 1970, 1(2).
- Horner, Pauline (1996) Travel Agency Practice; Pearson Education Ltd., Essex, England.
- Hoyt, Erich (2005) Sustainable Ecotourism on Atlantic Islands, with Special Reference to Whale Watching, Marine Protected Areas and Sanctuaries for Cetaceans. In " Biology and environment: proceedings of the Royal Irish Academy, Vol. 105 B, No. 3.
- Hultgren, Göran and Owen Eriksson (n.d) The Business Offer and its Implication for the Business Interaction Complexity- the Distribution of Tourism Packages, Dalarna University.
- International Finance Corporation –World Bank Group (2004) Ecologies: Exploring Opportunities for Sustainable business, IFC, Washington.
- Jackson, Ivor (n. d.) Potential Impacts of Climate Change on Tourism, Prepared for The Mainstreaming Adaptation to Climate Change (MACC) Project, Antigua, p. 25.
- Jones Andrew & Phillips, Michael (2001) Introduction – Disappearing Destinations: Current Issues, Challenges and Polemics. In disappearing destinations: climate change and future challenges for costal tourism (by Andrew Jones and Michael Phillips) CABI Wallingford.

- Lawton, Laura J. (2009) Birding festivals, sustainability and ecotourism: An ambiguous relationship, submitted to Journal of Travel Research, Nov. 2009.
- Lillywhite M. and lilywhite, L. (1991), Low impact tourism. In Hawkins, D.E. and Ritchie, J. R. (eds) World Travel and Tourism Review: indicators, trends and forecasts, Vol. 1, CABI, Wallingford
- Lozato-Giotart, J-P. and M. Balfet (2007) Pogrogettazione e Gestione di Sistemi Turustici: Territorio, Sistemi di Produzione e Strategie, Franco Angeli, Milano-Italy.
- Maharana, I; S.C. Rai; and E. Sharma (2000) Valuing ecotourism in a sacred lake of the Sikkim Himalaya, India. Environmental Conservation 27 (3).
- Mehta, Hitesh(2005) Planning Design and construction guidelines for desert ecolodegs; Kingdom of Sandi Arabia.
- Mehta, Hitesh; LBaez.Ana, and O'Loughlin, Paul (2002) International ecolodge guidelines, International Ecotourism society, Washington.
- Miossec, J. M. (1976). Elements Puor Une Theorie de L'espace Touristique, Les cahiers du Tourisme, Aix-en-Provence.
- Mitchel, G.E. (2005) How to Start A Tour Guiding Business, GEM Institute of Travel Career Development, Charleston.
- Nepal, Sanjay (n.d) Mountain ecotourism: Global perspective on challenges and opportunities, University of Northern British Columbia.

- Novakowski, Victoria; Ashley Madiuk, Doug Craig, Akiko Yamada, and Chantelle Hofferd (n.d.) How to Tour Package: A How to Manual Using the Thompson-Okanagan Region.
- Oden, W., A. Mavrogiannis, and E. Horvath (1997) Ecotour operator survey. Standards and practices of North American Ecotour Operators Serving the Latin America and Caribbean. The Nature Conservancy, Virginia.
- Pavlechko, Katie (2007) Rosalie Bay Ecolodge: Ecotourism in the Caribbean, Ball University.
- Ryan, Chris and Morag Stewart (2009) Eco-tourism and luxury – The case of Al-Maha, Dubai, Journal of Sustainable Tourism, Vo1.17, No.3.
- Scheyvens, Regina (1999) Ecotourism and the empowerment of local communities, Tourism Management, Vol. 20.
- Sons of Dhana Cooperative Association and Al-Urdun AL-Jadid Research Center (n.d) Ecotourism with a social base: The Dhana Valley Nature reserve.
- Statement of David A. Harcharik (FAO Deputy Director – General) at the conference on Ecotourism in Mountain Areas: A challenge to sustainable development, Austria, Sept .2001.
- Suarez, Avelino , Habiba Gitay, Roberto T. Waston, and David Jon Dokken (2002), Climate Change and Biodiversity, IPCC technical paper V, UNEP.

- SwarBrooke, J. (1999) Sustainable Tourism Management. UK, CABI Publishing.
- The biodiversity of South Africa (n.d) A report made for the South African's Biodiversity Strategy and Action Plan.
- The World Bank (1996) The Hashemite Kingdom of Jordan: Gulf of Aqaba Environmental Action Plan, Global Environmental Division (World Bank), Washington.
- TIES "The International Ecotourism Society" Global Ecotourism Fact Sheet (www.ecotourism.org).
- Tourism Sector Report (2007) Prepared by Capital Investments in Cooperation with the Ministry of Tourism and Antiquities.
- Tremblay, Pascal (2006) Desert knowledge (CRC), Desert tourism scoping study, Report (12), Charles Darwin University, Australia.
- Tribe, John (2011) The Economics of Recreation, Leisure and Tourism, Butterworth – Heinemann (Elsevier), 4th edition. Oxford (UK).
- UNEP (2007) Climate change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability Intergovernmental panel on climate change, Brussels.
- UNEP (2009) Handbook for Montreal Protocol on Substances that deplete the Ozone Layer, Ozone Secretariat, UNEP, Nairobi (Kenya).
- UNEP-Mediterranean Action Plan (1999) Coastal Area Management Programme (CAMP) Fuka-Matrouh – Egypt

Carrying Capacity Assessment for Tourism Development, Egypt.

- UNEP-United Nations Environment Programme (2006) ECO-Housing: Guidelines for tropical regions; UNEP; Bangkok-Thailand.
- UNEP-United Nations Environment Programme (2009) Sustainable Coastal Tourism: An Integrated Planning and Management Approach, Paris.
- UNEP-United Nations Environment Programme, (n.d) what is ecotourism?
- United Nations Environment Program and World Tourism Organization-WTO (2012) Tourism in the green economy-Background Report, UN-WTO, Madrid.
- United Nations Environment Programme (2005) Integrating sustainability Into Business: A Management Guide for Responsible Tour Operations, Paris.
- UN-WTO (2012) Tourism in the UN Green Economy Report, UNWTO high-level regional conference on green tourism 3 May 2012 Chiang Mai, Thailand, http://asiapacific.unwto.org/sites/all/files/pdf/2012may_chiangmai_lc_0.pdf.
- UN-WTO: World Tourism Organization (2012) UNTWO tourism highlights, Madrid.
- US Department of State, Oceans and International Environmental and Scientific Affairs (2003), A Release Made

on The Ecotourism Demand in USA “http://2001-2009.state.gov/g/oes/rls/or/19412.htm”.

- USAID (2006) Promoting Rural Tourism; Final report of the Morocco Rural Tourism Program.
- Veal, A.J. (2003) Leisure and tourism policy and planning, CABI Publishing, 2nd Edition, Oxon (U.K).
- Wearing, Stephen, and John Neil (2009) Ecotourism: Impacts, potentials and possibilities? Butterworth-Heinemann, 2nd edition , Oxford (UK).
- Wellman, J. D. (1987) Wildland Recreation Policy: An introduction, John Wiley and Sons, New York.
- Wight P. (1995) Environmentally responsible marketing of tourism. In Ecotourism: A sustainable option? (edited by Erlet Cater and Gwen Lowman. Wiley, West Sussex (UK).
- Wight, Pamela A. (1996) North American Ecotourism Markets: Motivations, Preferences, and Destinations, Journal of Travel Research, Vol. 35, no. 1.
- Williams, P. W, Singh T.V & Schluter R. (2001) Mountain ecotourism: Creating a sustainable future. In D. B. Weaver ed. The encyclopedia of ecotourism. Oxon (U.K .CABI.
- Williams, S. (1998) Tourism Geography, Routledge; London.
- Wood, Megan Epler (2002) Ecotourism: Principles, practices and policies for sustainability, United Nation Environment Programme, pp. 22.

- World Travel and Tourism Council (WTTC) and International Hotel and Restaurant Association (IHRA).1999, The global importance of tourism, prepared for the commission on sustainable development, 7th session, 1999.
- WTO (2002) The Spanish ecotourism market, UNWTO, Madrid.
- WTO (2006) Sustainable development of tourism in deserts: Guide for decision makers, Spain.
- WTO, WMO & UNEP (2008) Climate Change and Tourism: Responding to Global Challenges, Spain.
- Ziffer, K. (1989) Ecotourism: The Uneasy Alliance, Conservation International, Ernst and Young, Washington.

Websites:

- http://www.ecotourism.org
- http://www.southafrica.info
- http://www.toinitiative.org/index.php?id=144
- http://www.tui-group.com/en/sustainability/env_management/
- www.aqaba.jo
- www.bestafricanadventures.com
- www.ghoufitours.com
- www.mota.gov.jo
- www.rscn.org.jo
- www.terhaal.com
- www.travel-easterncape.com
- www.visitjordan.com